

علم سلوك (طبائع) الحيوان Animal behavior

يمكن تعريفه بأنه عبارة عن مجموعة من الحركات المنسقة التي تقود إلى وظيفة ما، ماتمكن صاحبها من الوصول إلى غاية أو غرض مادي أو معنوي (نوع من انواع ردود الفعل تجاه محفز معين)

بعض أفرع علم سلوك الحيوان:

يتفرع علم السلوك إلى العديد من العلوم الجزئية المتخصصة والتي يصعب حصرها وتعدادها ولذا سيتم التطرق إلى أهمها:

1- علم السلوك الوصفي ethology:

هو العلم الذي يهتم بدراسة واستكشاف الأسئلة الوظيفية والتطورية المتعلقة بالحيوان، وما يقوم به من بعض الأنماط السلوكية، في ظل مجموعة معينة من الظروف البيئية والاجتماعية.

2- علم السلوك البيئي behavioral ecology:

هذا الفرع من السلوك يتضمن دراسة سلوك الحيوان وتفاعله مع البيئة التي يعيش فيها، سواء كانت بيئة حية أو غير حية.

3- علم التشوهات السلوكية behavioral teratology:

يعرف بعلم السلوك غير الطبيعي، ويظهر هذا النوع من السلوك نتيجة مايتعرض له الكائن الحي من ظروف بيئية أو معملية قاسية اثناء فترة النمو المبكرة، مما يؤدي إلى تغيرات سلوكية قد تلازم الحيوان طوال فترة حياته.

الأنواع الرئيسية للسلوك Types of behavior

يقسم السلوك إلى قسمين أساسيين حسب قدرة الكائن الحي على توريثه وهما:

1- السلوك الفطري (الغريزي) innate behavior:

وهو السلوك الذي يسيطر عليه الفعل الجيني (فعل المورثات) وبدون أو بتأثير ضئيل من البيئة ويدث بشكل طبيعي عند الكائنات الحية دون الحاجة لتعلمها أو ممارستها، حيث أن الغريزة تعبر عن قدرة الحيوان على أداء السلوك في المرة الأولى التي يتعرض فيها للتحفيز السليم على سبيل المثال: (نباح الكلب وأخذة وضعية الاستعداد عند رؤيته لكائن حي آخر غريب عن محيطه).

- مميزات السلوك الفطري:

- غير متأثر بخبرة أو تجربة سابقة.
- استجابة الفرد تلقائية ومباشرة.
- السلوك الفطري موجود في تكوين الكائن الحي منذ أن وجد.
- المؤثرات المسببة لهذا النوع من السلوك غالباً ماتكون مؤثرات داخلية.

- أنماط السلوك الفطري:

- ✓ سلوك الرعاية care-seeking behavior: هو سلوك حماية الكبار للصغار.
- ✓ السلوك الجنسي sexual behavior: وهو من يبدأ به كل من الذكر والأنثى البالغين تجاه بعضهم البعض، وتلعب الهرمونات الجنسية دوراً كبيراً بهذا السلوك.
- ✓ سلوك الاستطلاع exploratory behavior: وهو سلوك يتصل بحب الحيوان للتعرف على ما حوله، حتى يكون على بيئة من بيئته وعلاقته بها.
- ✓ السلوك العدائي (العراك) agonistic behavior: يتخذ هذا النوع ممن السلوك أشكال مختلفة مثل الدفاع أو الهجوم أو الاعتداء، ومن دوافعه وجود مراكز عصبية في المخ تثار عند تنبيهها بواسطة الخوف أو الغضب.
- ✓ السلوك الغذائي feeding behavior: وهو قدرة الحيوان على البحث عن مصادر الغذاء الموجودة في بيئته، واختيار الأفضل منها.
- ✓ سلوك طلب المأوى seeking of shelter behavior: حيث يقوم الحيوان بالبحث عن المكان المناسب ليحمي نفسه من الأعداء الطبيعيين.

2- السلوك المكتسب (التعلم) Learned behavior

السلوك المكتسب يكون خاص بالفرد الواحد، وهو عبارة عن حركات متجددة مرنة وهادفة، وحيث أن السلوك الفطري غير كافي لكي يتمكن الحيوان من الحفاظ على نوعه، فيقوم بتكيف سلوكه حتى يستطيع مواجهة ما يتعرض له من ظروف بيئية متغير وهذا التغير ينشأ نتيجة التعلم.

- دافع السلوك:

الدافع: هو حالة داخلية جسمية أو نفسية تدفع الفرد نحو سلوك في ظروف معينة وتوجهه نحو إشباع حاجة أو هدف معين، ودوافع السلوك مصدران هما الغرائز وقدرة التعلم (دوافع فطرية ودوافع مكتسبة)، وكلا المصدران يعملان معاً فيكون السلوك وحدة لا تتجزأ من غرائز وما اقتبس من غيره أو ماجريه بنفسه.

*الدوافع الفطرية: وهي التي توجد منذ ولادة الكائن الحي ولا يحتاج إلى تعلمها مثل الجوع والعطش والأمومة...

*الدوافع المكتسبة: وهي التي يكتسبها الكائن الحي من خلال تفاعله مع البيئة مثل الانتماء والسيطرة وحب الاستطلاع.

- البيئة والتكيف السلوكي Environment and behavioral adaptation

تستطيع الحيوانات أن تكيف سلوكها بحسب البيئة التي تعيش فيها.

- الغيرية والغرائز altruism and instincts:

- الغريزة instinct: تدل على الدوافع التي تطلق سلسلة من الحركة تلقائياً أو ذاتياً، حيث تظهر أول حركة عفوية بلا تحرض فتنبعها سلسلة من الحركات التي تكفل للحيوان الوصول إلى حاجته.
- الغيرية (الإيثار) altruism: هي تضحية الفرد بنفسه من أجل غيره، للحفاظ على العدد الأكبر من أفراد عائلته، والغيرية نشأت بالتكيف خلال عملية الانتقاء الطبيعي، مما يعني أنها صفة ثابتة وموروثة كثبات وراثية الأعضاء.

انتهت الجلسة